# مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

## ثلاث تعاليم جميلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أحاديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم التي قرأناها بالأمس جميلة حقًا. كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كنوز لا تُقدر بثمن. من أطاعه ﷺ، اتّبع سيرته ﷺ، وعمل بنصيحته وكلامه الجميل كان سعيدًا ومن أهل السرور في الدنيا والآخرة. هذا الطريق الجميل لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو طريق خالٍ من كل شر.

.

قرأنا بالأمس أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال "ما نقص مال من صدقة". قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هذا قَسَم؛ فمن قال إن ماله ينقص من الصدقة فهو كاذب. الصدقة تزيد المال، وتدفع المصائب والشدائد، وتؤدي إلى كل أنواع الخير ورضا الله ﷻ. لذلك، فإن هذا الحديث الذي قرأناه بالأمس هو قولٌ حسنٌ منسوبٌ إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. ولا شك في ذلك، فقد أقسم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، لا ينبغي لأحد أن يظن "إذا تصدقت، نقص مالي". فبإخراج الصدقة، يحمي المرء نفسه، ويصبح وسيلةً لنيل رضا الله ﷻ، ويحقق كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

ثانيًا، حتى لو كنت على حق، فإنك إذا سامحتَ من أساء إليك، ستصبح عزيزًا عند الله ﷻ، ستكون ذا كرامة ومقبولًا. وإلا، حتى لو سلّمت لنفسك وجادلتَ ذلك الشخص، فإن تلك الفضيلة ستزول. هذا مهم أيضًا، لأنه ليس من السهل على الإنسان السيطرة على نفسه. إن التخلي عن الباطل والظلم إكراماً لله ﷻ، حتى وإن كنت على حق - قد يعترض الناس أحيانًا قائلين "هذا غير مقبول"، ولكن إذا تخلّيتَ عنه إكراماً لله ﷻ، سيجعلك الله ﷻ عزيزًا ومُعظَّمًا عنده. هذا أيضًا في غاية الأهمية.

.

ثالثًا، طلب المال من الناس، التسول - يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إن هذا ليس من الأخلاق الحميدة، بل هو مؤدي إلى الفقر. فإن أُعطي لك المال دون أن تسأل، إن أرسله الله ﷻ لك، ولكن إن كنت تقول باستمرار "أعطني"، فهذا مؤدي إلى الفقر. حفظنا الله ﷻ.

.

هذه التعاليم الثلاثة نصائح قيّمة من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وهي سبيلٌ إلى الخير والجمال والسعادة والنعيم الدائمين في الدنيا والآخرة. نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من المتبعين لطريقته ﷺ، إن شاء الله. الله ﷻ يرزقنا جميعاً القدرة على قبول هذا الحديث الجميل والعمل به دون اتباع أهوائنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

17 حزيران 2026/ 2 مُحرّم 1448

صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول